طفلي ومشكلته
(العِنَادُ)

العِنَادُ

مُقَدِّمَةٌ نَحْوَ العِلاجِ

تأليف
د. إيناس فوزي

رسوم
كريم عشري

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٤

رقم الإيداع : ١٤٥١٢/ ٢٠١٤

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -853 - 7

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (٢٠٢+) ٣٧٦٠٨٥٨١ (٢٠٢+)

سفير فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (٢٠٢+) ص. ب ٤٢٥ الدقى

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

فِى صَبَاحِ ذَلِكَ اليَوْمِ المُشْرِقِ قَالَ الأَبُ لِتامِر : هيَّا إلَى مِيعَادِ تَمْرِينِ السِّبَاحَةِ ؟

قَالَ «تَامِر» فِى بَسَاطَةٍ: لَنْ أذْهَبَ ! !

انْدَهَشَ الأَبُ وَقَالَ : لِمَاذَا ؟

قَالَ «تَامِر» لَنْ أذْهَبَ ! !

غَضِبَ الأَبُ قَائِلاً : بَلْ سَتَذْهَبُ ! !

قَالَ «تَامِر»: لا أُرِيدُ ...

سَتَذْهَبُ ...

لا أُرِيدُ .

أَمَـامَ حَمَّامِ السِّبَاحَةِ جَلَسَ الأَبُ مُغْتَاظًا . . إِنَّ «تَامِر» يَبْكِي وَيَرْفُضُ النُّزُولَ إِلَى التَّدْرِيبِ، حَتَّـى بَعْـدَ أَنِ ارْتَـدَى مَلابِسَ السِّبَاحَـةِ . المُـدَرِّبُ مُنْدَهِشٌ، وَعَـادَ الأَبُ مُخَاصِمًا «تَامِر» ، لَكِنَّ «تَامِر» لَمْ يَهْتَمَّ، لَقَدْ نَفَّذَ مَا صَمَّمَ عَلَيهِ.

وَعَلَى مَائِدَةِ الغَداءِ . . قَالَ «تَامِر»: لَنْ آكُلَ السَّلَطَةَ.

قَالَتِ الأُمُّ: إِنَّهَا مُفِيدَةٌ كُلَّهَا ! قَالَ : لا أُحِبُّهَا، وَلَنْ آكُلَهَا . . كُلْهَا ! ! لَنْ آكُلَ . . كُلْ ! ! لَنْ آكُلَ .

بَدَا عَلَى الأُمِّ الضِّيقُ وَقَالَتْ «سَلْمَى» الصَّغِيرَةُ : أَنْتَ لا تَسْمَعُ كَلامَ أُمَّكَ .

أَصْبَحَتْ عَادَةُ «تَامِر» أَنْ يَرْفُضَ وَيُصِرَّ عَلَى الرَّفْضِ، فِى يَوْمِ شِرَاءِ مَلابِسِ العِيدِ أَصَرَّ عَلى رَفْضِ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيهِ أُمُّهُ مِنْ مَلابِسَ، وَاخْتَارَ شَيئًا آخَرَ تَمَامًا.. لَمْ تَقْتَنِعْ أُمُّهُ بِهِ .

لَكِنْ شَخْصِيَّتِي قَوِيَّةٌ.. هَكَذَا شَعَرَ «تَامِر» ..

قَالَتْ «سَلْمَى» لِتَامِر : لِمَاذَا تَقُولُ دَائِمًا لِأَبِي وَأُمِّي : لا ؟!

قَالَ فِي فَخْرٍ : أَنَا كَبِيرٌ وَلِي رأْيٌ يَاعَزِيزَتِي ..

فَكَّـرَتْ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَتْ : لَكِنَّهُمَا أَيْضًا كَبِيرَانِ ! أَكْبَرُ مِنْكَ !

قَـالَ : إِذَنْ لِيَخْتَارَا لِأَنْفُسِهِمَا .. لِمَـاذَا يَخْتَارَانِ لِي ؟

كُلُّ كَبِيرٍ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ .

جَلَسَتْ «سَلْمَى» لِتَحُلَّ الوَاجِبَ المَدْرَسِيَّ، كَانَ المَطْلُوبُ مِنْهَا أَنْ تَحْسِبَ

.. = 2+2 .. تَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ الإجَابَات 5، 4، 3

فَاخْتَارَتْ (5)، فَقَالَ «تَامِر» مُصَحِّحًا :

يَاسَلْمَى إجَابَتُكِ خَطَأٌ ! !

اخْتَارِى (4) .

قَالَتْ فِى إِصْرَارٍ : بَلْ (5)، أَنْتَ لَنْ تَخْتَارَ لِي .

قَالَ فِى غَيظٍ : أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ وَدَرَسْتُ هَذَا قَبْلَكِ .

قَالَتْ : كُلُّ وَاحِدٍ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ ! !

هَتَفَ : لَكِنَّ إِجَابَتَكِ خَطَأٌ ! !

قَالَتْ فِي إِصْرَارٍ : لَنْ أَسْمَعَ كَلامَكَ ..

أَنَا كَبِيرَةٌ ..

فَـرِحَ «تَامِر» كَثِـيرًا عِنْدَمَا وَجَدَ عَلامَـةَ الخَطَأ بِخَطِّ المُعَلِّمَـةِ عَلَى كِتَابِ «سَلْمَى» وَقَالَ فِي ثِقَةٍ : 2 + 2 لا تُسَاوِي (5) ، أَرَأَيْتِ ؟!

قَالَتْ: وَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ ؟ أَنَا أَخَذْتُ عَلامَةَ خَطَأ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ .

وَأَنْتَ تَأْخُذُ عَلَامَةَ خَطَأ دَائِمًا دُونَ أَنْ تَرَاهَا، لأَنَّكَ لا تَسْمَعُ كَلامَ الكِبَارِ.

انْدَهَشَ «تَامِر» مِنْ كَلامِهَا، وَجَلَسَ وَحْدَهُ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ تَفْكِيرًا أَخَافَهُ . .

هَلْ لَوْ كَانَ كَبِيرًا كَانَ سَيُسْعِدُهُ تَصَرُّفَاتُ صَغِيرٍ مِثْلِهِ . . ؟!

نَظَرَ مِنَ النَّافِذَةِ وَهُـوَ شَارِدٌ .. رَأَى العَمَّ «سَعِيد» البُسْتَانِيَّ وَهُوَ يُعَلِّمُ ابْنَهُ بَذْرَ البُذُورِ.. ابْنُهُ فِي سِنِّ «تَامِر» ..

قَالَ الابْنُ: لَكِنِّي لا أُحِبُّ زِرَاعَةَ النَّعْنَاعِ ! !

قَالَ عَمُّ «سَعِيد» : أَنَا أُعَلِّمُكَ وَلْتَزْرَعْ مَا تُرِيدُ .. لَكِنْ إِذَا لَمْ تَتَعَلَّمْ مِنِّي فَلَنْ تَزْرَعَ أَيَّ شَيْءٍ.

لَنْ نَزْرَعَ أَيَّ شَيءٍ ! !

لا يَجِبُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ شَيْءٍ . .

كَيْ تَكُونَ شَخْصِيَّتِي قَوِيَّةً لَا بُدَّ أَنْ أَتَعَلَّمَ أَوَّلاً .

2 + 2 = 4

الكِبَارُ يَعْرِفُونَ . . هَكَذَا قَالَ «تَامِر» لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَذْهَبُ إِلَى وَالِدِهِ . .

قَالَ: بَابَا . . . مَتَى نَذْهَبُ إِلَى السِّبَاحَةِ ؟

ابْتَسَمَ الأَبُ ابْتِسَامَةً كَانَ فِيهَا

الكَثِيرُ مِنَ الرَّاحَةِ . .

هَيَّا نَتَغَلَّبْ عَلَى العِنَادِ

العِنَادُ : هُوَ أَنْ أَرْغَبَ فِى فِعْلِ شَيْءٍ، بَلْ وَأُصِرَّ عَلَيهِ مَهْمَا كَانَتِ النَّتَائِجُ، سَوَاءٌ غَضِبَ الوَالِدَان أَوْ غَضِبَ مَنْ حَوْلِى، أَوْ سَبَّبْتُ الضَّرَرَ لِنَفْسِي .

العِنَادُ يَنْشَأُ عِنْدَمَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الَّذِي يُعَانِدُ هُوَ الشَّخْصُ ذُو الشَّخْصِيَّةِ القَوِيَّةِ، لَكِنَّ الحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّوابَ، وَلا يَضُرُّ نَفْسَهُ هُوَ صَاحِبُ الشَخصِيَّةِ القَوِيَّةِ .

القُوَّةُ هِيَ أَنْ أَكُونَ شَخْصًا نَاجِحًا ، يُحَاوِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ دَائِمًا مِمَّنْ هُمْ أَكْبَرُ وَأَعْلَمُ مِنْهُ لا أَنْ أَرْفُضَ بِاسْتِمْرَار.

- اذْكُرْ مَوْقِفًا عَانَدْتَ فِيهِ وَالِدَيكَ أَوْ أَحَدَ زُمَلائِكَ ، وَمَاذَا كَانَتِ النَّتِيجَةُ ؟

- اذْكُرْ مَوْقِفًا تَغَلَّبْتَ فِيهِ عَلَى عِنَادِكَ ، وَمَاذَا كَانَتِ النَّتِيجَةُ ؟